Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كذلك يعود الطالب منا الى وطنه بعد غيـــاب أعوام فتخوض نفسه بحر خواطر تحمله منهُ الموجات المترنحة نحـــو شواطىء الأيام القصية ، وإذ يسمع ساعة البرج تدق يضطرب خوفاً من التأخر عن ميعاد الدرس ثم يعود من رعبه جـــذلاً بانقضاء أيام الدراسة . يرى كلباً يعبر الشارع هو الكلب الذي طالما لاعبه في الماضي ، وها هو الآن قد كبر وشاخ حتى قـــام الفراغ مقام أنيابه. وهاك بائع السلع المتجول الذي طالما جربتنا تفاحاته وما زالت في حكمنا ، رغم غبارٍ يلتصق بها ويغلفها ، أشهى صنوف التفاح في العالم . وهناك هـــدم منزل قديم وشيد غيره مكانه. ذاك كان منزل معلم الموسيقى. ما كان أبهج الوقوف تحت نوافذه في ليالي الصيف والاصغاء الى مـــا يبتكره ارتجالاً التسلية بعد ساعات العمل الطويلة ، فتنطلق الألحان كأنها بخار تجمَّع في نفسه خلال النهار فأنشأ يعتقه ليلقي عنه حملاً ثقيلاً . وهنا في هذا الزقاق الضيق الذي كنت أخاله أوسع قليلاً — هنا اجتمعت ليلة بابنة الجيران الجميلة . لم أكن فيما مضى لأجرأ على محادثتها والنظر إليها . على إننا نحن الصبيان كنا نتناقـــل أخبارها في المدرسة ونسميها « الفتاة الحسناءَ » . فإن رأيتهـــا آتية في الشارع عن بعد اغتبطت لهذه المصادفة دون أن أطلب الدنو منها . وكان انها مرة في هذا الزقاق المؤدي الى المقبرة اتكأت على ذراعي وسألتني أن أسير بها الى البيت . مشينا ولم ننبس بكلمة طول الطريق . كنت صامتاً وظلت هي ساكتة ، ولكن سروري كان من الشدة بحيث إني الآن بعد مرور أعوام،